جودة التعليم الجامعي من خلال تعليم التفكير

د.عبد الواحد حميد الكبيسي

جامعة الانبار- مركز طرائق تدريس جامعة الانبار

مشكلة البحث

المتتبع في أساليب وطرائق التدريس في الجامعة بصورة عامة يجدها لا تتعدى أسلوب المحاضرة والتي محورها التدريسي ويكون موقف الطالب المتلقي ، وفي استبيان مفتوح وزع على عينة من التدريسيين من مختلف الكليات العلمية والإنسانية بلغ عددهم(٣٠) تدريسي أثناء تواجدهم في احد الدورات التأهيلية التي تقام في مركز طرائق التدريس ،تضمن سؤال عن أي طرائق التدريس تستخدم في تدريسك؟ تبين من إجابات التدريسيين ، أن أسلوب المحاضرة هو السائد في التدريس ، وإذ كانت المحاضرة هي السائدة في التدريس فمن المنطقي أن يكون هناك قصور في مخرجات الكليات ولا تصل إلى مستوى الجودة ، فضلا عن عدم أمكانية الطلبة بصورة عامة عن التعبير عن موقف معين وعدم إثارتهم الأسئلة داخل الصف وعدم رغبتهم في المناقشة وطرح الأفكار،فقد رصد الباحث مواقف عدة من خلال الأشراف على تطبيق طلبة كليات التربية في مدارس الثانويات تدلل على أخفاق في مخرجات التعليم، إن أساليب التعليم القديمة ومحتوياتها وطرائق تقويمها لم تعد ملائمة لعصر العولمة الذي نعيشه حيث كان الطالب يخضع لمناهج وطرائق تعليمية وأساليب تقويمية إجبارية.

قام الباحث باختبار مجموعة من طلبة قسم الرياضيات بلغت (٨٠) طالباً وطالبة كان الهدف منه معرفة النمو الحاصل في التفكير لديهم كانت النتائج الآتي:-

المرحلة	العدد	الوسط الحسابي%	الانحراف المعياري
الأولى	٢٠	٤٣.١٠	٢٠.٢٨
الثانية	٢٠	٥١.١٥	١٩.٩١
الثالثة	٢٠	٥١.٥٥	٢٠.٢٦
الرابعة	٢٠	٥٦.٩٠	٣٥.٩١

يتضح من الجدول ضعف الطلبة بصورة عامة في اختبار التفكير حيث بلغ المعدل العام لكل أفراد العينة (٥٠.٦٨) % علما بان الاختبار مأخوذ من عدة نماذج من الاختبارات كلها أعدت للمرحلة الثانوية ، وعلى الرغم من وجود فروق للمتوسطات بحيث يزداد بتقدم المراحل ولكن عند اختبارها إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية بين كل المراحل، هذا يعنى أنه لا يوجد نمو في التفكير أثناء تقدم الطالب في مراحله الدراسية في القسم .وقد يكون في هذا القول صعوبة إذ يتعارض هذا مع كون الرياضيات تساعد على نمو الكثير من أنواع التفكير عند الطلبة ،فإذا كان هذا حال طلبة قسم الرياضيات ،فكيف يكون تفكير بقية الأقسام؟، وقد يكون السبب عدم تمرس الطلبة على التفكير ولم يألف الكثير منهم مثل هذه الاختبارات، فضلا عن أن التفكير يحتاج إلى ممارسة وتدريب عليه ، حيث لا تكتسب مهارات التفكير بشكل جيد مطلقا دون تدريب مسبق أو توجيه لهذه المهارات الوجه الصحيحة من خلال التدريس بأساليب معينة ، فالإفراد بطبيعة الحال يتفاوتون في قدراتهم ،فالبعض منهم لا يستطيع التفكير واستخدام مبادئ المنطق بشكل سليم.

وتأسيا على ما ذكر يتسائل الباحث : ما هي الأساليب التي يمكن من خلالها تجويد التعليم وتدريب الطلبة على التفكير ؟ والتي خلالها يوظفها التدريسي خلال محاضرته لتنمية التفكير عند طلبته ،ويكون الطالب فيها محور العملية التعليمية بدلا من الموقف السلبي والذي يكون فيه الطالب المتلقي فقط،ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:-

- هل لطرائق التدريس دور في تجويد عملية التعليم وتنمية التفكير؟.
- هل للتقنيات التعليمية المصاحبة دور في تجويد عملية التعليم وتنمية التفكير؟.
- هل يمكن لتدريسي توظيف أساليب تدريسية كل حسب تخصصه في تجويد عملية التعليم وتنمية التفكير؟.
-

أهمية البحث

أطلق على العصر الذي نحن فيه "الانفجار المعرفي" أو "ثورة المعلومات"، والتي تعني تضخم حجم المعلومات وتضاعفها بشكل مذهل في أقل زمن ممكن. ومما لا شك فيه أن هذه الثورة المعرفية قد أحدثت تطورات وفرضت تحديات على كافة قطاعات المجتمع وفي مقدمتها الجامعة باعتبارها معقل الفكر والعلم والثقافة. لذلك كان لزامًا على الجامعة أن تلاحق وتساير هذه الثورة المعرفية بل والإسهام فيها ، ومن ثّم ظهرت حاجتها الشديدة إلى الاهتمام بتنظيم هذه المعلومات وكيفية إيصالها إلى الطلبة ليسهل الاستفادة منها من قبل فئات المجتمع الجامعي من الطلاب والباحثين وغيرهم(العازمي،٢٠٠٨:ص٣).

يعتمد الارتقاء بأداء التعليم العالي إلى حد كبير على مدى قدرة عضو هيئة التدريس على القيام بالأدوار المتوقعة منه بأقل تكلفة في مدخلاته وعملياته ومخرجاته من خلال الاستثمار الأمثل للخدمات المادية والبشرية المتاحة ، وللوقوف عند مدى تحقيقها لأهدافها لابد من تقويم جوانب عمل هذه المؤسسات كافة ، خاصة وإن أي عملية تقويمية لابد لها أن تستند إلى معايير محددة للتقويم لمعرفة مدى مناسبة الإجراءات والطرق وكفاءتها وفاعليتها ودرجة تحقيقها للأهداف المتوخاة تحقيقها (كنعان:٢٠٠٥م:ص٦٦).

بناء على ذلك فإن على التدريسي الجامعيّ أن يحاول تقديم النصوص التعليمية التي يدرّسها بطريقة واضحة، أو بأمثلة، ورسومات، ومناقشات متعدّدة واستخدام تقنيات تعليمية وفقاً لما يحتاجه النص التعليميّ المراد دراسته، وهذا العمل يحتاج من التدريسي الذي يريد اتباع هذه الطريقة تفكيراً إبداعيا يتمايز فيه التدريسيون الجامعيون(الحبّازي ،٢٠٠٧:ص٤-٦)

يعد التعليم الجامعي أحد أهم مرتكزات التنمية البشرية، ذلك أنه يتعلق بإعداد الكفاءات المتخصصة في مختلف مجالات الحياة، وبقدر جودة التعليم الجامعي بقدر ما نضمن جودة هذه الكفاءات، والتدريس الجامعي باعتباره أحد الأهداف الأساسية للجامعات والمعاهد العليا، يتصل به مجموعة من العوامل التي تتعلق بالأستاذ الجامعي، والطلبة، والمناهج الجامعية، وإدارة الجامعات، وهذه العوامل تتداخل معًا لتؤثر على نوعية وجودة التدريس الجامعي سلبًا أو إيجابًا، و بقدر توفر متطلبات الجودة في كل هذه العوامل بقدر ما تكون جودة التدريس الجامعي.

يواجه التعليم الجامعي في الجامعات العراقية العديد من التحديات والمشكلات التي تحول دون تحقيق أهدافه ومن أبرز هذه المعوقات والمشكلات هي:

- ازدياد أعداد الطلبة المقبولين في الجامعات.
- التزايد الكمي في الجامعات على حساب المستوى الكيفي مما أدى الى تدني جودة التعليم الجامعي.

- بروز الجامعات الأهلية التي تهدف إلى الربحية في أهدافها مما يؤدي إلى فقدان الأداء النوعي في عمليات التعليم.
- عدم تأهيل وتدريب الكادر الأكاديمي والفني والطلبة في رسم السياسة العامة للتعليم الجامعي.
- تعقيد الأنظمة ولقوانين والتعليمات مم يؤدي إلى عرقلة الأمور الإدارية والتعليمية.
- فرص العمل للخريجين محدودة بعد تخرجهم.
- مركزية اتخاذ القرارات وانعدام مشاركة من تهمه العملية التعليمية في اتخاذ القرارات.
- ضعف الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس ومساعديهم.
- عدم تغيير الإدارات بصورة مستمرة لإفساح المجال للطاقات المختلفة لإثبات قدراتها والتخلص من البيروقراطية والروتين والفساد الإداري.
- تدني مستوى البحث العلمي (دريب،٢٠١٠:ص٣).

ورغم ذلك، فقد خطى التعليم العالي في العراق بخطوات حديثة اتجاه الإصلاح وتقدم كان في مقدمتها تحسن الوضع المالي بشكل عام بحيث من الممكن المقارنة ببقية أقرانهم في دوال عربية عدة وهذا له دوره في إن يتفرغ الأستاذ الجامعي لعملية التدريس والبحوث العلمية، غير أن هناك قصواً واضحا ًفي أساليب وطرائق تدريسي الجامعة واتخاذهم القرار المناسب اتجاه طلبتهم أو بكفاءاتهم التدريسية(الكبيسي وآخرون،٢٠٠٩:ص٤-٥).

لذا وجب على التدريسي البحث عن الأساليب التي من شانها التباحث بكيفية الوصول على مستوى الجودة، فضلا عن هناك عدة أساليب من شأنها تزيد من دافعية التدريسيين نحو الوصول بطرائق تدريسهم إلى مستوى الجودة وتميز بالتدريس نحو توليد الأفكار، ابتكار الأفكار ليس حكراً على الخبراء أو الأذكياء، بل هو فن و علم يمكن تعلمه، والتدرب عليه، ومن ثم ممارسته بشكل تلقائي، وهذا ما يطرحه البحث ويقدم بعض الآراء والتصورات للوصول بطرائق التدريس إلى مستوى الجودة إذ أنها ثقافة، وسلوك ، فممارسة وتطبيق ، وعلى التدريسي أن تكون له قناعة راسخة تتكون لديه من خلال اهتمام الإدارة العليا بالجامعات أولاً بأهمية ودور إدارة الجودة من أجل تفعيل ممارسات الجودة تفعيلاً ناجحاً ومستمراً،ومن ثم تثقيف أعضاء هيئة التدريس بذلك.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى : أعطاء تصور عن بعض الأساليب التي من شانها رفع جودة التدريس الجامعي وتساهم في دفع عجلة الإبداع والتفكير في الوسط الجامعي من خلال الإجابة على تساؤلات التي طرحت في مشكلة البحث .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي:

- بتدريسي جامعة الأنبار الذين يلتحقون بدورات التاهيلية التي يقيمها مركز طرائق التدريس في جامعة الأنبار للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠.
- المواد التربوية والنفسية التي تدرس في الدورات التدريبية واقتصر الدراسة على
- (طرائق التدريس ومهاراته).

تحديد مصطلحات البحث

أولاً:جودة التعليم : تختلف تعريفات جودة التعليم باختلاف التوقعات والأيديولوجيات المتعلقة بطبيعة التعليم ووظيفته فقد عرفها كل من:

- (Cheng and Tam,1997) مجموعة من البنود من المدخلات والعمليات والمخرجات لنظام التعليم والتي تلبي التطلعات الإستراتيجية للجمهور الداخلي والخارجي. (Cheng and Tam,1997:p. 22-31)
- فلية والزكي،٢٠٠٤ : بأنها تشير إلى الجهود المبذولة من قبل العاملين بمجال التعليم لرفع مستوى المنتج التعليمي (طالب، صف، مدرسة، مرحلة) بما يتناسب مع متطلبات المجتمع، أو عملية تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية اللازمة لرفع مستوى المنتج التعليمي من خلال العاملين في مجال التربية والتعليم. (فلية، والزكي، ٢٠٠٤م:ص ١٥٢).

خلفية الدراسة

إن مفهوم الجودة في التعليم ، ليس حديثاً وإنما هو قديم ومسبوق من خلال حث الإسلام على الإحسان في العمل وإتقانه ،و أننا أولى بالاحتكام إلى مقاييس ومعايير الجودة التي أكّد عليها وحددها الإسلام ، فنحن مطالبون أن نتقن عبادتنا وأخلاقنا وأعمالنا وأن نحسن في أقوالنا وأفعالنا وأداءنا ، وإذا كان الدين الإسلامي بطبيعته منهاج حياة شامل لجميع جوانب الحياة ، فإننا مطالبون بإحسان هذا الدين كما جاء في قوله عز وجل :(وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله وَهُوَ مُحْسِنٌ) (النساء: ١٢٥)، فالإسلام عقيدة وشريعة وأخلاقاً وفلسفةً للكون والإنسان والحياة هو كمال الجودة والإبداع، ذلك أن الإسلام دين الله جلت حكمته ففي قوله تعالى:(بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ) (البقرة: ١١٧) .

إن مفهوم الجودة حاضرٌ في كل تعاليم الإسلام بكل مضامينه وهو يمثل قيمة إسلامية وقد حث القرآن الكريم على الجودة الشاملة في كل الأعمال التي يفترض أن يقوم بها الإنسان ويفهم ذلك من خلال قوله عز وجل : (لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَـكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ والملائكة وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّآئِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء والضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَـئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) (البقرة ، آية : ١٧٧) .

والإتقان بمعنى الإحسان والإحكام للشيء ، وجاء في قوله تعالى :(لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) (التين: ٤) ، ولفت ربنا سبحانه وتعالى انتباه عباده إلى إتقان صنعته في خلقه بقوله : (صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ) (النمل: ٨٨) ، وبين رب العزة في كتابه الحكيم بعض مظاهر إبداعه وإتقانه في هذا الكون الرحيب بقوله جل وعلا (وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ * تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ " (ق: ٧-٨) ، وجاء في حديث الرسول:ﷺ(إن الله يحب العامل إذا عمل أن يتقن).

أهمية التدريس الجامعي ضمن جودة التدريس

يمكن تلخيص أهمية التدريس الجامعي للطلاب من حيث أنه:

١- له أثر بالغ على التحصيل العلمي والمعرفي والنمو الفكري الاجتماعي والأخلاقي لطلاب الجامعة.
٢- إعداد الطلاب إعداداً مهنياً متخصصاً عالياً حسب ما يتفق مع متطلبات قطاعات الإنتاج المختلفة من القوى العاملة.
٣- للتدريس الجامعي أهمية بالغة حيث يتم من خلاله التفاعل الفكري والمعرفي بين طلاب الجامعة وأعضاء هيئة التدريس سواء داخل أو خارج قاعات الدراسة.
٤- يساعد التدريس الجامعي الطلاب كيف يفكرون ويستخدمون عقولهم.
٥- التدريس الجامعي يساعد على تنمية قدرات الطلاب العقلية والفكرية.

٦- يساهم التدريس الجيد في إكساب طلاب الجامعة القيم والمبادئ الأخلاقية الحميدة، وكذلك الاتجاهات الإيجابية.
٧- يساهم التعليم الجامعي في المساعدة على نضج الطلاب الاجتماعي.
يساعد التدريس الجامعي الطلاب على التعبير عن الآراء والأفكار بكل صراحة وموضوعية. (الثبيتي، ١٩٩٦: ص ٤-١٠)

متطلبات جودة التدريس الجامعي

بدأ الاهتمام بالأستاذ الجامعي منذ القرن التاسع عشر و كانت دوافع الاهتمام منطلقة من التطورات في المجالات العلمية و التربوية و النفسية مما أدى إلى بروز الحاجة للإعداده الأكاديمي، و قد أشار (كليبر) إلى أن العامل الأساسي الذي أدى إلى تدني مستوى التدريس في الجامعات الأمريكية يرجع لكون أغلبية أعضاء هيئة التدريس لم يعدوا إعداداً خاصاً يؤهلهم للقيام بمهام التدريس في الجامعات وقد أخذ الاهتمام بتطوير مهارات أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات يحظى باهتمام كبير في جامعات أمريكا وبريطانيا وكندا و فرنسا والعالم العربي خصوصاً في جامعات دول الخليج، ومصر والأردن والجزائر و العراق. (مرسي ٢٠٠٢:ص ٤٨).

لذلك تم التوجه نحو تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس الجامعي لأنهم المسؤولون المباشرون عن تحقيق جودة النوعية في التعليم العالي ،إذ يقول (ادوارد ساليز) : يبنى الاستثمار في الناس على خبرة المؤسسات الناجحة حيث تأكد أن قوة العمل المحفزة والماهرة هامة لنجاحها والمستثمرون في الناس يقدمون منهجية لتطوير الموظفين بطرق تساعد في تحقيق أهداف الجامعة والعناصر الجوهرية التي يجب تحقيقها في جامعة ما لكي تصبح مستثمرةً في الناس من وجهة نظره هي:

١. الالتزام القوي لتطوير جميع التدريسيين لكي ينجزوا أهداف الجامعة.
٢. وجود خطة إستراتيجية تحدد أهداف الجامعة و الموارد المتاحة لها و التي ينبغي إن تسند للتدريسيين للعمل على تحقيقها بشكل جيد.
٣. إجراء مراجعات دورية لتدريب التدريسيين و تطويرهم بصورة مستمرة.
٤. تقويم الاستثمار في التدريب والتطوير، لمراجعة مستوى فعالية عملية تدريب التدريسيين وتطويرهم . (ساليز، ١٩٩٩:ص ٢٧٦)(شاهين،٢٠٠٧:ص٩).

أدوار عضو هيئة التدريس:

١. أدواره تجاه طلابه، وتشتمل التدريس، والتقويم، والإرشاد والتوجيه، والإشراف على بحوث الطلبة ودراساتهم سواء في المرحلة الجامعية الأولى أو المراحل التالية، وتيسير وتسهيل عملية التعلم، وإعداد المواد التعليمية والأدلة الدراسية.
٢. أدواره تجاه المؤسسة التي يعمل بها، وتشتمل العمليات الإدارية بما فيها من مشاركة في اتخاذ القرارات ورسم السياسات وتخطيط البرامج والخطط والمشاركة في الاجتماعات واللجان والهيئات المتخصصة في الجامعة، وتمثيل الجامعة أو كلياتها في المحافل الرسمية أو الشعبية.
٣. أدواره تجاه المجتمع المحيط به، وتشمل خدمة المؤسسات ذات العلاقة في المجتمع المحلي ونشر الثقافة، وتقديم الاستشارات، وإجراء الدراسات والأبحاث التي تعالج المشكلات التي يعاني منها المجتمع، وتدعيم علاقة الجامعة بمؤسسات المجتمع المحلي، وتفعيل دور المؤسسات الحكومية و الأهلية في خدمة طلاب الجامعة.
٤. أدواره تجاه نفسه، وتشمل سعيه نحو رفع مستوى تأهيله، و تطوير ذاته مهنياً من خلال الاطلاع والبحث، والمشاركة في المؤتمرات، وتنظيم الزيارات، وحضور حلقات النقاش، والدورات التدريبية، وتبادل الزيارات مع زملاء في الجامعات الأخرى.

أن هذه الأدوار يكمل بعضها بعضاً، وجودة التدريس ترفض الإدعاء بأن أدوار عضو هيئة التدريس تنحصر في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع وذلك لأن التغيرات و التطورات العلمية و التكنولوجية و التحولات الاقتصادية و السياسية في العالم تقتضي أن يكون عضو هيئة التدريس عاملاً مؤثراً في مجتمعه، و لذلك لا بد من المواظبة على تطوير ذاته و أداء أدواره بما ينسجم و روح العصر.

لهذا فإنه عضو هيئة التدريس ينبغي أن يكون مسلحاً بالكفايات الشخصية، و المعرفية، و الأدائية التي تمكنه من أداء هذه الأدوار بفاعلية، أن أهمية دور التدريسي الجامعي المعاصر ازدادت في هذا العصر حيث لم يعد قاصراً على زيادة المعرفة بل تعداها للمساهمة في تغير النظام التربوي من أجل تحقيق التعليم الملائم والوظيفي، وإنه يجب أن يكون ملتزماً تجاه مجتمع عماده العدل والمساواة، ولذلك ينبغي عليه العمل على ترسيخ هذه القيم ونشر المعرفة والمهارات في المجتمع (أبو نوار و بطاينة، ١٩٩٠:ص ١٢١).

أن التغير الذي حصل على أدوار أعضاء هيئة التدريس، وتطور تقنيات الاتصال، وتعدد مصادر التعلم أدت إلى إحداث تغييرات جوهرية في متطلبات الموقف التعليمي من حيث وسائل نقل المعرفة التي تحولت من الأدوار التقليدية التي تعد التدريسي مجرد ناقل للمعرفة إلى ميسر و مسهل ومرشد وموجه لطلابه وبالرغم من ذلك فقد أشارت الدراسات إلى أن معظم أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الغربية ينقصهم التدرب على ممارسة التدريس وهذا الوضع ينطبق أيضاً على الجامعات العربية (مرسي ٢٠٠٢:ص ٢٠٥).

ولذا أن معايير جودة التعليم العالي تبدأ بأعضاء هيئات التدريس في الكثير من النماذج التي اعتمدتها الجامعات، و أن جودة النوعية لا يمكن أن تعزز من خلال الأنظمة والقوانين ولكن من خلال الالتزام المهني لعضو هيئة التدريس (Naidoo, 2002 :p. 13).

إن السبب الرئيس في عدم كفاءة التدريس في جامعاتنا وكلياتنا اليوم ليس في الأعداد الكبيرة للطلاب، و ليس في قلة خبرة أعضاء هيئة التدريس أو طول اليوم الجامعي، أو عبء العمل التدريسي، فهذه كلها أسباب ثانوية وأن السبب الرئيس هو أن أعضاء هيئة التدريس لم يعدوا للتدريس، لقد اعتمدنا على المقولة بأن التدريسيين الجيدين مطبوعون لا مصنوعون، وربما كان ذلك أهم سبب وراء عدم كفاءة التدريس الجامعي وتقويض الجهود التعليمية. (مرسي ٢٠٠٢:ص ٤٨)

أن التدريسي الجامعي قديماً و حديثاً يقوم بتطبيق طرائق تدريس طلابه وفق الأسلوب الذي تعلم به ودون إتاحة الفرصة للطلاب بإعمال عقولهم وفكرهم لمواجهة المتغيرات والمستجدات، وبالتالي يتعين إعداد أعضاء الهيئات التدريسية عن طريق تنظيم برامج تدريبية في مختلف المجالات

ولهذا فإن التطور المهني لأعضاء هيئة التدريس في مجال التدريس لتنويع طرق التدريس و استخدام تقنيات التعليم يتطلب ضرورة تنظيم برامج تطوير مهني تستند إلى تدريب فعال لهذه الغاية (علي، ٢٠٠٢:ص ٧).

أساليب التدريس المقترحة

طريقة العصف الذهني وحل المشكلات

هي من بين الأساليب والاستراتيجيات التدريسية التي تنمي التفكير وتزيد التحصيل (إستراتيجية العصف الذهني) التي تعد من أكثر المنهجيات شيوعاً واستخداماً في الميدان التربوي لتنمية التفكير وهناك أربع قواعد أساسية للعصف الذهني هي:

- النقد المؤجل: وهذا يعني أن الحكم المضاد للأفكار يجب أن يؤجل حتى وقت لاحق حتى لا نكبت أفكار الآخرين وندعهم يعبرون عنها ويشعرون بالحرية لكي يعبروا عن أحاسيسهم وأفكارهم بدون تقييم.
- الترحيب بالانطلاق الحر: فكلما كانت الأفكار أشمل وأوسع كان هذا أفضل.
- الكم مطلوب: كلما ازداد عدد الأفكار ارتفع رصيد الأفكار المفيدة.
- التركيب والتطوير عاملان يكون السعي لإحرازهما: فالمشتركون بالإضافة إلى مساهمتهم في أفكار خاصة بهم يخمنون الطرق التي يمكنهم بها تحويل أفكار الآخرين إلى أفكار أكثر جودة أو كيفية إدماج فكرتين أو أكثر في فكرة أخرى أفضل.

ولنتدارس مع الأخوة التدريسيين بعض المواضيع البسيطة و الصغيرة لكي تكون مثال حي على كيفية تفعيل البيئة التعليمية من خلال أسلوب العصف الذهني:

١- شخص يقود سيارة وعند مروره في محطة انتظار السيارات رأى عجوز تؤشر له وتبدو متعبة جداً وتحتاج أن تنقل إلى مستشفى ، وبجانبها شخص عزيز عليه وصاحب فضل عليه أنقذ حياته يوما ما ، وأستاذ جامعي درسه وكان يعده قدوة له ويتمنى يوما أن يقدم له خدمة ،فما هو القرار الذي يتخذه .

٢- ترك شخص لأولاده الثلاثة (١٧) رأس من الغنم وأوصى أن يأخذ الكبير نصف الكمية والوسط ثلث الكمية والصغير تسع الكمية فكيف يتم التوزيع شرط أن تقسم الأغنام حية دون ذبح احدها.

المحاضرة المطورة

كون المحاضرة من الأساليب الشائعة في التعليم الجامعي يمكن ان يستعين التدريسي بما يسمى (بالمحاضرة المطورة) التي اشتملت على أساليب عديدة تسعى لتفعيل العملية التعليمية وتعطي دوراً اكبر للطالب من حيث تشجعه على المساهمة والمشاركة معتمدة على التقنيات التربوية منها استخدام جهاز العرض الداتا شو، مع تفعيل نوع الأسئلة التي توجه للطلبة أثناء المحاضرة وان يعمل أسلوب تدريسه إلى:

- فسح المجال لكافة الطلبة بتوجيه الأسئلة أثناء إلقاء التدريسي للدرس ذلك لتجنب الطالب تضارب الآراء والأفكار المطروحة .
- قيام التدريسي بتشجيع الطلبة على طرح ما يغمض عليهم من الأفكار .
- تعويد الطلبة على أسلوب وآداب المحاورة لتوجيه السؤال في كافة مجالات الحياة
- ابتعاد التدريسي عن التزمت بآرائه وإجبار الطلبة للخضوع لها من دون السماح لهم بإبداء أرائهم
- تبسيط ما يصعب عليهم من خلال التدرج في عرض المادة .

إن توجيه التدريسي الأسئلة إلى طلبته بغية جذبهم نحو ما يعرضه عليهم من المعلومات والمادة الدراسية وإشراكهم فيها لغرض تخليص طلبته من الشرود الذهني وأحلام اليقظة .

والغاية من هذه الأسئلة تعود إلى أحد السببين الآتيين :

- التأكد من قيام الطلبة بتحضير مادة الدرس .
- تشخيص الفقرات الصعبة التي تعترض الطلبة في مادة الدرس .

وتقسم الأسئلة التي يوجهها التدريسي إلى قسمين :

أ. الأسئلة الاختيارية ويلجأ إليها :

١. في بداية الدرس ، وغايته منها بيان معلومات الطلبة حول الموضوع ، وتذكيرهم بالمعلومات العلمية السابقة وربطها بموضوع الدرس لتلك الحصة الدراسية .

وينبغي أن تكون هذه الأسئلة ضمن الشروط الآتية :

- تدور حول موضوع الدرس الحالي والدروس السابقة .
- قليلة العدد ومحدودة الإجابة .
- أن تثير فيهم الشوق والرغبة في تتبع ما سيعرضه عليهم من أفكار جديدة وتدعى بالتمهيدية .

٢. في نهاية الدرس ، وتدعى هذه الأسئلة بالأسئلة التلخيصية أو المراجعة والغاية منها التأكد أن معظم الطلبة قد استوعبوا المادة الدراسية وينبغي أن تمتاز هذه الأسئلة بـ:

- التركيز على البعض من المحاور للمادة الأساسية.
- الإحاطة بالمادة العلمية التي عرضها التدريسي مراعيا فيه تسلسل الأفكار.

ب. الأسئلة التفكيرية أو التكشفية أو التعليمية .

ومحورها يكون ذا علاقة وثيقة بصلب الموضوع لتلك الحصة الدراسية ، وينبغي أن تراعي هذه الأسئلة المستويات العقلية للطلبة ، وكذلك معلوماتهم السابقة ، ومنحهم الوقت الكافي اذ سيؤدي هذا إلى اندفاع الطلبة وتشويقهم إلى التفاعل مع الأسئلة والإجابة عليها بكل مرونة (الكبيسي وآخرون،٢٠٠٩:ص ١٦).

استخدام الوسائل المعينة في التدريس

تعد فكرة توظيف تقنية التعليم باستخدام جهاز عرض (Data show) في خدمة التعليم من الأفكار التي بمقدورها أن تصبح وسيلة نشطة لتنمية قدرات الفرد لأنه مع عصر توظيف التقنية في خدمة التعليم يتسع نطاق إمكانيات إيجاد حلول للعديد من القضايا الهامة في مجال التعليم والتعلم ، ويشهد على ذلك ما يجري حالياً من إدخال التقنية في العملية التربوية في جميع الدول وعلى كافة المستويات . لهذا ارتأت وزارات التربية والتعليم بعض الدول العربية في ضرورة إدخال التقنية الحديثة إلى مناهجها وخططها التعليمية للمساعدة على تعليم المواد الدراسية في المراحل الدراسية المختلفة عن طريق توظيف التقنية في خدمة التعليم؛ بهدف تأهيل خريجيها إلى التفاعل مع المحيط بكفاءة وفاعلية ولمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين حيث يشير كثير من المشتغلين في ميدان التقنيات التربوية آمالا واسعة على الدور الذي تلعبه في العملية التربوية(الكندي،٢٠٠٥:ص١٣-١٥) .

أن استخدام تقنية التعليم باستخدام الحاسوب وتنفيذه من خلال استخدام عارض البيانات Data show مقبولا بل ومطلوبا في المواد الدراسية المختلفة، فإن هذا الأمر يكتسب أهمية خاصة بالنسبة لتدريس بعض المواد العلمية إذ أن تدريسها قد يكون أصعب من المادة نفسها (Moyer & Jones, 2004: 16-31)، فمن المعروف من يزاول مهنة تدريس أن الطلبة يواجهون صعوبات جمّة في تعلم المواد العلمية بسبب بنائها التراكمي من جهة، ولما تتضمنه من تجريدات متعددة من جهة أخرى(Moyer, 2001: 175-197) . ولمّا كان هناك اتفاق واضح بين التربويين على ضرورة توفير خبرات حسية أو شبه حسية متعددة للطلبة قبل تدريسهم مفاهيم مجردة ، فإنه من الضروري أن يتضمن التدريس استخدام مواد وأدوات محسوسة تُري الطلبة المعنى المتضمن في المفهوم المجرد تمهيدا للانتقال بهم تدريجيا نحو المستوى المجرد الكامل أي الانتقال من المجرد إلى المحسوس (Van, 2001: 20).

عارض البيانات(data show) :هو جهاز يقوم بعكس و تكبير مخرجات جهاز الكمبيوتر أو جهاز الفيديو أو التلفزيون أو أجهزة DVD أو الأجهزة الصوتية الأخرى.

فهذا الجهاز ذي استخدامات متعددة التي تضيف للعرض داخل قاعة الدرس جو من المتعة و التركيز.

مميزات استخدام جهاز (Data show)

١- عرض أفلام الفيديو التعليمية بصورة واضحة و شيقة .

٢- إمكانية استخدام الحاسوب الآلي في تدريس العلوم .

٣- إعداد الدروس عن طريق برامج الكمبيوتر وعرضه على الطلبة .

٤- عرض صور مشرقة ذات جودة عالية .

٥ - خفيف الوزن سهل التركيب والاستخدام .

سلبيات استخدام جهاز (Data show) :

١- لابد من إعتام غرفة التعلم بنسبة ٧٥% - ٩٥% .

٢- أجهزة العرض السينمائي غالية الثمن .

٣- لا بد من تواجد شاشة عرض في مكان العرض.

مميزات عرض المعلومات باستخدام استخدام جهاز (Data show) :

أ- تنوع أساليب العرض : حيث يمكن عرض البيانات الصوتية و الرسمية الحركية و النصوص بالألوان بخلاف .
ب- إمكانية عرض المعلومات لعدد كبير من الأفراد : حيث يمكن ذلك باستخدام شبكة محلية أو شبكة الانترنت .
ج- وجود برمجيات و أجهزة مطورة : حيث تيسر إعداد و إخراج العرض بصورة مشوقة و إدراج البيانات الأخرى المتوفرة في ملفات الحاسب كالإحصائيات و الأشكال البيانية .

إجراءات البحث

اتبع المنهج الوصفي للدراسة الحالية كونه الأنسب لهذا النوع من الدراسات والذي يقوم على رصد الظواهر ووصفها لغرض الوصول إلى تفسير علمي مقبول لها وذلك عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية والتحليلية المتبعة في مثل تلك الدراسات .

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من جميع تدريسي جامعة الأنبار من حملة شهادة الدكتوراه والماجستير ومن ألقاب علمية مختلفة والبالغ عددهم (١٤٠٠) تدريسي موزعين على (٢٠) كلية علمية وإنسانية ،للعام الدراسي٢٠٠٩-٢٠١٠ ،واستقر الرأي على دراسة الموضوع مع التدريسيين المتواجدين في الدورات التدريبية التي أقامها مركز طرائق التدريس من الذين يرمون الترفية العلمية أو من الذي شملهم إعادة التعيين أو المعينين الجدد والبالغ عددهم (١٤٠) تدريسي على مدى دورات المركز الذي فتحت على مدار العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ والذين يمثلون ١٠% من مجتمع البحث.

المادة العلمية

تدرس في الدورات التدريبية التأهيلية في مركز طرائق التدريس المواد التربوية والنفسية وتشمل(طرائق التدريس ومهاراته ، ومادة القياس والتقويم ،ومادة علم النفس التربوي ،فن إدارة الصف والتأثير

بطلبة)،واقتصر الدراسة على موضوع طرائق التدريس ومهاراته لأخذ رأي العينة في أثارة التفكير من خلال طرائق التدريس المتمثلة بالعصف الذهني والمحاضرة المطورة والمدعمة بالتقنيات التعليمية(المتمثلة بعرض أفلام تعليمية عن طريق (الداتا شو)..

أداة الدراسة

استخدم الباحث في الدراسة الحالية الاستبيان كأداة بحثية لغرض التعرف على الاستجابات لدى عينة البحث حول أسئلة الدراسة ،وبعد الاطلاع على أدبيات الموضوع ودراسات مماثلة كون الباحث الاستبيان مكون من مجالين و بواقع (٣٥) فقرة {مجال أسلوب العصف الذهني(٢٥) فقرة،واستخدام العرض باستخدام الداتا شو(١٠) فقرات} مقابل خمسة بدائل لدرجة الموافقة:(عالية جداً، عالية ، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً، معدومة).

ويجاب على الفقرات بوضع علامة (□) أمام احد الاختيارات المذكورة،وعرض الأداة على المختصين والخبراء وحصلت الموافقة على كافة الفقرات باستثناء (٣ فقرات) من أسلوب العصف الذهني و(٣ فقرات) من مجال واستخدام العرض باستخدام الداتا شو لم تحض بموافقة (٨٠% فأكثر) من الخبراء ، وتحقق الباحث من صدق الأداة(الظاهري،والمنطقي)،وتم التأكد من الثبات بأسلوب إعادة المقياس وبلغ معامل الثبات،(٠.٨٣) وبذلك تكون الأداة جاهزة من مجالين و بواقع (٢٩) فقرة.

طريقة إجابة وتصحيح الأداة: أعطى الباحث لبدائل لدرجة الموافقة:{عالية جداً (٥ درجات)، عالية(٤ درجات)، متوسطة(٣درجات)، منخفضة(درجتين)، منخفضة جداً (درجة واحدة)، معدومة(صفر)}.

نتائج البحث

يوضح الجدول أدناه نتائج استبيان أسلوب العصف الذهني:-

جدول ١ يبين مقدار الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات الاستبيان مجال

ت	مجال فقرات أسلوب العصف الذهني	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	يجعل كل مشكلة تواجه الطلاب في الصف فرصة سعيدة لحلقة استمطار أفكار ممتعة	٤,٨	%٩٦
٢	يعوُد الطالب على التفكير	٤,٧٢	%٩٤,٥٤
٣	يشجع الإبداع وتوليد الأفكار عند الطالب	٤,٧٢	%٩٤,٥٤
٤	الإمتاع فهي ممتعة للطلاب وللتدريسي أيضا بل قد تكون قريبة من فترة الاستراحة إذا قورنت بغيرها من طرق التدريس	٤,٦٣	%٩٢,٧
٥	يشجع الطلاب على تحسس واستكشاف البيئة والتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم تجاهها	٤,٦	%٩٢
٦	يتصف بالمرونة حيث يمكن استخدامه في كثير من المواقف التعليمية تخصص إسلامية	٤,٥٤	%٩٠,٩
٧	يكثر من طرح الأسئلة المفتوحة مثل كيف نحل هذه المشكلة ؟هل يمكن لأحد أن يجيب على هذا السؤال بطريقة أخرى؟	٤,٥	%٩٠
٨	يمكن المتدرب من التعرف على أساليب العصف الذهني الناجحة والفاعلة في الصف	٤,٤٥	%٨٩,٠٩
٩	يشجع الطلاب على الاشتغال بمجالات متعددة ويقدم لهم	٤,٤٥	%٨٩,٠٩

	أنشطة متنوعة وجديدة		
١٠	يجنب التدريسي الرتابة والنمطية في الصف وفي التعامل مع الطلاب	٤,٤٥	%٨٩,٠٩
١١	يمكن المتدرب أن يعرف أهم مميزات العصف الذهني .	٤,٤	%٨٨
١٢	يمكن المتدرب من أن يدير جلسة في العصف الذهني	٤,٤	%٨٨
١٣	يمكن المتدرب من معرفة خصائص العصف الذهني	٤,٣٦	%٨٧,٢
١٤	يعطي فكرة إن كل شخص يمكن أن يكون مبدعا إلى حد ما وان الإبداع ليس مقصورا على العباقرة	٤,٢٧	%٨٥,٤
١٥	من أسهل الطرق أنجحها لدفع الطلاب للتفكير بشكل غير متوقع	٤,٢٥	%٨٥
١٦	يحترم الأسئلة والأفكار غير العادية	٤,١٨	%٨٣,٦
١٧	يمكن المتدرب من معرفة المبادئ الرئيسة لجلسة العصف الذهني	٤,٠٩	%٨١,٨
١٨	يمكن للطالب بعد إجادتها استخدامها في مواقف الحياة العادية	٤,٠٩	%٨١,٨
١٩	متقبلا للأفكار الجديدة والغريبة	٤	%٨٠
٢٠	يساعد الفرد على الخروج من دائرة الأفكار النمطية المحدودة والتي غالبا ما يلتقي عندها جميع الناس	٣,٩	%٧٨
٢١	سهولة إعداد خطة في العصف الذهني	٣,٧٢	%٧٤,٥
٢٢	سهولة تنفيذ الخطة المقدمة في العصف الذهني	٣,٥٤	%٧٠,٩

ومن ملاحظة الجدول أعلاه نتوصل إلى النتيجة الآتية :-

١- إن غالبية فقرات الاستبيان قد تحققت من وجهة نظر عينة البحث ولكن بنسب مختلفة .
٢- إن أسلوب العصف الذهني قد نال موافقة المتدربين وذلك من خلال ما بينته النتائج التي تم الحصول عليها وسوف يتم مناقشة الفقرات الستة الأولى والستة الأخيرة .
٣- إن الفقرة (يجعل كل مشكلة تواجه الطلاب في الصف فرصة سعيدة لحلقة استمطار أفكار ممتعة) قد جاءت بالمرتبة الأولى وذلك بحصولها على وسط مرجح مقداره ٤,٨ ونسبة مئوية مقدارها ٩٦% أي إنها فقرة متحققة وإن أسلوب العصف الذهني يجعل كل مشكلة تواجه الطلاب في الصف هي فرصة جيدة وسعيدة لحلقة استمطار أفكار قد تكون ممتعة لهم .

٥- إن الفقرة (يعوُد الطالب على التفكير) قد تم تحقيقها بوسط مرجح مقداره ٤,٧٢ ونسبة مئوية مقدارها ٩٤,٥٤% وعليه فإنه أسلوب يمكن أن يعود الطالب على التفكير .

٦- إن الفقرة (يشجع الإبداع وتوليد الأفكار عند الطالب) قد تم تحقيقها بوسط مرجح مقداره ٤,٧٢ ونسبة مئوية مقدارها ٩٤,٥٤% وعليه فان هذا الأسلوب يشجع الإبداع ويساعد على توليد الأفكار.

فيما يخص الفقرات الستة الأخيرة فنجد إنها قد تم تحقيقها في البرنامج التدريبي ولكن بنسب قليلة مقارنة بالفقرات الستة الأولى فنجد :

١- إن الفقرة (يمكن المتدرب من معرفة المبادئ الرئيسة لجلسة العصف الذهني) والفقرة (يمكن للطالب بعد إجادتها استخدامها في مواقف الحياة العادية) قد حصلتا على وسط مرجح واحد مقداره ٤,٠٩ ونسبة مئوية متساوية ٨١,٨% .

٢- فيما يخص الفقرة (متقبلا للأفكار الجديدة والغريبة) فقد حصلت على وسط مرجح مقداره ٤ ونسبة مئوية بمقدار ٨٠% .
٣- فيما يخص الفقرة (يساعد الفرد على الخروج من دائرة الأفكار النمطية المحدودة والتي غالبا ما يلتقي عندها جميع الناس) فقد حصلت على وسط مرجح مقداره ٣,٩ ونسبة مئوية ٧٨% ونجد إن الفقرة (سهولة إعداد خطة في العصف الذهني) والفقرة (سهولة تنفيذ الخطة المقدمة في العصف الذهني) قد حصلت على أقل النسب في الاستبيان مما يدل على أن إعداد خطة في العصف الذهني ليس بالأمر السهل وإن تنفيذ هذه الخطة ليس سهلا ويحتاج إلى التدريب على ذلك .
أما الفقرات الخاصة باستخدام الوسائل التعليمية كانت وفق الجدول الآتي:

جدول ١ يبين مقدار الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات الاستبيان واستخدام العرض باستخدام الداتا شو

ت	مجال فقرات أسلوب العصف الذهني	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	أن التدريب على التدريس بواسطة عرض(الداتا شو يعد أمراً حيويا وضرورياً لمعرفة.	٤,٧٥	%٩٥
٢	تساعد على توصيل المعلومات والخدمات التربوية مباشرة للمتعلم أينما وجد.	٤,٧	%٩٤
٣	الاستخدام الأمثل لوسائل التعليم سوف يساعد التدريسي على أداء عمله بكفاءة عالية.	٤,٦٢	%٩٢,٤
٤	وسائل التعليم قادرة على تقديم المادة التعليمية بأسلوب مشوق.	٤,٦١	%٩٢,٢
٥	تستطيع أن تخلق جوا من التفاعل والعمل الجماعي داخل الصف وخارجه.	٤,٦	%٩٢
٦	تتيح الفرصة أمام المتعلم لكي ينمي مواهبه وفقا لقدراته	٤,٥٤	%٩٠,٩
٧	بوسع المدرس الذي يستخدم وسيلة تعليمية سمعية بصرية أن يوفر من وقت الحصة مع إمكانية الحصول على مستوى تعليمي أفضل	٤,٥	%٩٠

نلاحظ من الجدول تحقق الفقرات كلها وبنسب عالية كانت ٩٠% فأكثر مما يدل على أهمية العرض واستخدام العرض باستخدام الداتا شو.

المقترحات

١- القيام بدورات تدريبية تربوية توضع بعض المتطلبات التربوية لتدريسي الجامعي فيما يخص:-
- معرفة فلسفة الجامعة: من المهم جدّاً ان تقوم كل جامعة عراقية بتحديد فلسفة تربوية ووطنية واضحة لها، ومنسجمة مع فلسفة المجتمع العراقي الذي نتعايش فيه.
- تدارس وضع أهداف محددة من قبل إدارة الكلية على أن تكون قابلة للتطبيق في ضوء مبادئ الجودة الشاملة،والعمل على تطويرها باستمرار.
- كيفية وضع الخطة السنوية واليومية للمقررات التدريسية.
- التعرف على طرائق تدريس حديثة ومتنوعة ، وكيفية الاستعانة بالوسائل التعليمية الحديثة مثل الداتا شو والسبورة الذكية.

٢- مناقشة معايير الاستبيان في الدورات التدريبية وإمكانية تطبيقها من قبل أعضاء هيئة التدريس.

٣- نشر ثقافة الجودة بين أعضاء هيئة التدريس ، وتوعيتهم بأهمية الدورات التدريبية في صقل مهاراتهم التدريسية ، حيث أن عدداً كبيراً منهم لا يؤمنون بجدوى تلك الدورات .
٤- توفير ثقافة تنظيمية تتلاءم مع تطبيق إدارة الجودة الشاملة بالتخلي عن الأساليب التقليدية والروتينية في التدريس.
٥- عقد دورات تدريبية وورش عمل لتطوير كفايات التدريس لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة،مع الاستمرار في تقديم تلك الدورات التدريبية ذات الارتباط بمجال طرائق التدريس وإستراتيجياته والتقويم الحديثة ،وتقديمها في أوقات زمنية مناسبة حتى يتمكن اغلب أعضاء هيئة التدريس من حضورها ، كتقديمها في الفترة ما بعد المحاضرات أو التنسيق مع الكليات على ترشيح لدورات حسب جداول التدريسيين .
٦- تقديم دورات لتطوير أداء أعضاء هيئة التدريس في مختلف التخصصات .
٧- وضع بعض الشروط المرتبطة بترقية عضوات هيئة التدريس يكون من ضمنها الحصول على بعض الدورات المهمة في تنمية مهارات طرائق التدريس وليس الاكتفاء بدورة التأهيل التربوي فقط .
٨- وضع نظام فعال وملزم لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعة .
٩- تبني التعليم القائم على التقنية الحديثة ، بتزويد قاعات التدريس بالتجهيزات والأدوات والمواد المناسبة ، وتنظيم بيئة التعلم من حيث التمديدات الكهربائية والمقاعد المتحركة والسبورة الذكية ، وغيرها من المستلزمات الضرورية لتجهيز القاعات الدراسية .
١٠- استخدام قائمة معايير جودة الأداء التدريسي أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في تقويم أداءهم.
١١- الاستعانة بالتدريسيين من حملة لقب (أستاذ) لإلقاء المحاضرات التخصصية لكافة التخصصات.
١٢- الاستعانة بشبكة المعلومات والبرامج التعليمية لتطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس.

المصادر

١- أبو نوار ، لينة و بوبطانة عبد الله (١٩٩٠): الحاجة إلى التطوير المهني لأعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات العربية، مجلة التربية الجديدة عدد٥١،السنة ١٧.
٢- الثبيتي، مليحان معيض ،١٩٩٦، التدريس كوظيفة أساسية من وظائف الجامعة، ودراسة تحليلية نقدية، رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، العدد السابع، الرياض ١٤١٧هـ.
٣- الحبّازي ،مشهور ،٢٠٠٧، مقترحات لرفع جودة التعليم الجامعي في الوطن العربي، ورقة مقدّمة إلى الندوة المرافقة للمؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب في الجامعات العربية في طرابلس.
٤- دريب، محمد جبر، ٢٠١٠، التطبيقات الإجرائية لضمان الجودة في التعليم الجامعي،بحث مقدم إلى ندوة تفعيل البيئة التعليمية في جامعة الكوفة ـ كلية التربية للبنات.
٥- ساليز ادوارد ، ١٩٩٩)،من الأنظمة إلى القيادة. تطور حركة الجودة في التعليم ما بعد الثانوي، مجلة تطوير نظم الجودة في التربية ص٢٦٥- ص٢٨٣.
٦- شاهين ،محمد عبد الفتاح ، ٢٠٠٤،التطوير المهني لأعضاء الهيئات التدريسية كمدخل لتحقيق جودة النوعية في التعليم الجامعي،مقدم إلى مؤتمر النوعية في التعليم
٧- العازمي،عبد الله سالم،٢٠٠٨، آراء أعضاء هيئة التدريس وطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت حول استخدام المكتبة وسبل تفعيل رسالتها،مجلة العلوم التربوية،جامعة الكويت العدد الثالث يوليو.
٨- فلية، فاروق عبده، والزكي، أحمد عبد الفتاح ،٢٠٠٤م، معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
٩- الكبيسي، عبد الواحد حميد وآخرون،٢٠٠٩، المتطلبات التربوية للتدريس الجامعي،من إصدارات مركز طرائق التدريس، جامعة الأنبار ، العراق.

١٠- كنعان،أحمد علي، ٢٠٠٥م،الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية بين الواقع والمأمول،دراسة ميدانية في كلية التربية في جامعة دمشق، برنامج إعداد المعلم أنموذجا، المؤتمر التربوي الخامس –جودة التعليم الجامعية، مملكة البحرين، ١١-١٣ابريل.

١١- مرسي، محمد منير،٢٠٠٢، الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر و أساليب تدريسية، القاهرة: عالم الكتب

12- Cheng, Y. and Tam,W., " Multi-models of Quality in Education", Quality Assurance in Education, 1997. PP: 22-31

13- Naidoo Kogi(2002)Staff Development: Alener for Quality Assurance. Newzeland: Massy University (K.Naidoo and Massy .ac,nz)

14- Mahony, David "Autonomy and the Demands of the Modern State Systematic Study, Higher Education Review. Vol, 24 (1992), p. 2-20.

15- Moyer، P. S.، & Jones، M. G. (2004). Controlling choice: Teachers، Students، and Manipulatives in Mathematics Classrooms. School Science and Mathematics، 104(1)، 16-31

16- Van de Walle، J. A. (2001). Elementary and Middle School Mathematics: Teaching developmentally (4th ed.). New York: Longman